

المجلس (216) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبدالرحمن النزالي رحمه الله تعالى باب نعش الاسلام. قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا النضر بن ثمين قال اخبرنا كهنس بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثني عمر ابن - [00:00:00](#)

بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب كילו سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:00:20](#)
حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيين. ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم - [00:00:38](#)
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. فعجبنا اليه يسأله ويصدقه. ثم قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني - [00:00:58](#)
الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها الم بها من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء - [00:01:18](#)
ان يتناولون في البنيان. قال عمر فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا عمر هل تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلام اتاة ليعلمكم امر دينكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - [00:01:38](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فسبقه في الدرس الماضي البدء بهذا الحديث وبيان ترجمة المصنف وهي نعت الاسلام وما المقصود بها صفة الاسلام وما يراد بالاسلام - [00:02:02](#)
وعرفنا ان الاسلام عندما يذكر مع الايمان يفسر الاسلام بالامور الظاهرة والايمان بالامور الباطنة. وانه عندما يستقل احدهما عن الآخر فانه يكتسب كل واحد منهما يتسع لاستيعاب المعاني التي وزعت عند - [00:02:20](#)
عند الاجتماع وعرفنا في الدرس الماضي ان مجيء جبريل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام على هذه الهيئة وهو انه على شكل انسان ما يعرف عرفنا ان الملائكة تأتي على صورة الادميين وانها تتحول من صورتها ومن هيئتها التي خلقه الله خلقها الله - [00:02:41](#)

عليها الى هيئة ادمي وعلى شكل ادمي كما حصل لجبريل في هذا الحديث وكما كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي احيانا على صورة دحيى بن خليفة الكلبى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جبريل عندما جاء الى مريم - [00:03:06](#)
سورة بشر وكذلك اضياف ابراهيم لما جاءوا اليه بسورة بشر كل هذا نم مجيء الملائكة ومن تحول الملائكة الى صور الادميين وقد عرفنا ايضا ان خلقتهم ذوي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وان جبريل له ست من الجناح وان النبي صلى الله عليه وسلم رآه مرتين مر في السماء - [00:03:29](#)

فوق السماء السابعة عند سورة المنتهى ومرة في الارض وقد سد الافق وعرفنا ان السائل يمكن ان يسأل وهو يعرف الجواب

ومقصوده ان يسمع الحاضرون الجواب كما تبين ذلك من اسئلة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وفي اخر الحديث قال هذا جبريل
- [00:03:58](#)

اتاكم يعلمكم امر دينكم وهو انما يعلم بايراد السؤال وسماع الحاضرين الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان انه لما
سأله عن الاسلام فسرته بان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة وابتاء الزكاة - [00:04:18](#)

ويصوم رمضان ويحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. وعرفنا في الدرس الماضي ان الشهادتين هي الاساس وانها ركن هي الركن
الرحيم. والاساس المتين وهي اساس لبقية الاركان. واساس لكل عمل من الاعمال - [00:04:38](#)

وان الشهادتين متلازمتان لا تنفك احدهما عن اخرى فما شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله فانها لا تنفعه هذه
الشهادة بعد ان بعث الله نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. وان امة محمد عليه الصلاة والسلام امتان. امة دعوة - [00:04:55](#)

واما اجابة تهمة الدعوة هم كل انس وجن على من حين بعثته الى قيام الساعة وان امة الاجابة فهم الذين وفقوا للدخول في دينه
والاستجابة لدعوته وصاروا من اتباعه وصاروا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:05:14](#)

هؤلاء هذه امة الاجابة. واما امة الدعوة فهم كل انس وجني من حين بعثته الى قيام الساعة لانه ارسل لثقلين الجن والانس وقد
عرفنا الحديث الذي فيه اه اه عموم رسالته لكل احد وانه لا ينفع من يكون متبعا لدين قبل مجيئه ان يكون او ان يقول انه -

[00:05:34](#)

ومتبع لذلك الدين. بل نسخت الاديان ونسخت الشرائع. ولم يبقى بعد بعثته الا دينه. فمن لم يؤمن به فانه يكون اهل النار كما قال
عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة الدعوة - [00:06:00](#)

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمنوا بالذي جنتم به الا كان من اصحاب النار. ولا ينفع اليهود ان يقولوا من انهم اتباع موسى ولا ينفع
النصارى ان يقولون بل قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان موسى حيا ما وسعه لاتباعه الذي التزمه اليهود انهم

اتباعه قال عنه عليه الصلاة والسلام لو كان موسى - [00:06:17](#)

تحية ما وسعه الا اتباعه. والذي تزعم النصرى بانهم اتباعه وعيسى عليه الصلاة والسلام. ينزل في اخر الزمان من السماء ويحكم
بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام فيقتل الخنزير ويقتل الصليب ويضع الجلدة ولا يقبل الا الاسلام - [00:06:37](#)

ويقصد بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يحكم بالانجيل لان الشرائع كلها نسخت وهو واذا كان في السماء ثم ينزل في اخر الزمان انما
يحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام فلا يسع احد من اليهود والنصارى ومن اي احد من الجن والانس بعد بعثته عليه الصلاة

والسلام الا ان - [00:06:56](#)

دخل في دينه وان يكون من امته امة الاجابة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعرفنا ما تتضمنه الشهادة بالوحدانية من النفي
والاثبات وكذلك شروطها وعرفنا ايضا معنى شهادته ان محمدا رسول الله وانها تعني اتباعه - [00:07:20](#)

وامثال اوامره واجتناب نواهيه وتصديق اخباره وان لا يعبد الله الا طبقا لشريعته هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان
محمدا رسول الله كل هذا عرفناه في الدرس الماضي - [00:07:39](#)

ولهذا قال لما قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذكر في الدرس الماضي ان التوحيد هو
اول شئ يدعى اليه. هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله كان يطوف في القبائل وفي الناس الذين يؤتون - [00:07:53](#)

في مكة ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. وانها هي البداية والنهاية. هي المدخل والمخرج لقنوا متاكم لا اله الا الله فانه
من كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. فهي اول شئ واخر شئ - [00:08:13](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن اول شئ ارشده الى ان يدعو اليه التوحيد فقال انك تأتي قوم اهل الكتاب
فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:08:29](#)

ثم بعد ذلك الصلاة ولهذا بعد الشهادتين الصلاة ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وفي حديث معاذ فان هم
اجابوك لذلك يعني لشهادتين فاعلمهم ان الله قرر عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:08:43](#)

ما يلي الشهادتين الصلاة وهي الأساس وهي اصل اصيل وركن ركين بعد الشهادتين بل هي اهم الاركان واعظم الاركان بعد الشهادتين وذلك ان الصلاة هي صلة وثيقة بين العبد وبين ربه - [00:09:02](#)

وسيلة الموسيقى بين العبد وبين ربه وبها يتبين اولياء الله من اعداء الله ويعرف المطيع من العاصي في فترة وجيزة اذا صاحبت انسان ورافقت انسان تعرفه في يوم وليلة من خلال - [00:09:26](#)

اهتمامه بالصلاة وعدم او عدم اهتمامه. عنايته بالصلاة وعدم عنايته بالصلاة حرصه على الصلاة او تسهله في الصلاة تعرف مدى استقامته من انحرافه بالنسبة للصلاة لانها في اليوم واللييلة خمس مرات - [00:09:46](#)

تتكرر في اليوم واللييلة خمس مرات وهي اعظم الاركان بعد الشهادتين. وهي الصلة الوثيقة بين العبد وبين ربه وهي التي اخبر الله بانها تنهى عن الفحشاء والمنكر كيف تنهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر - [00:10:04](#)

الانسان يصلي في اليوم واللييلة خمس مرات. اذا صلى الظهر ينتظر العصر واذا صلى العصر ينتظر المغرب واذا صلى المغرب ينتظر العشاء واذا صلى العشاء نام واذا استيقظ يصلي الفجر واذا صلى الفجر اشتغل في اعماله ثم في وسط النهار يصلي - [00:10:19](#)

الظهر فهو من صلاة الى صلاة فالانسان الذي تحدث لنفسه بسوء يتذكر لماذا يصلي ولماذا يذهب المسجد؟ ولماذا يأتي بهذه الصلوات في اوقاتها في اليوم واللييلة خمس مرات؟ انما يفعله ذلك ابتغاء مرضاة الله وخوفا من عقاب الله - [00:10:35](#)

سيكون ذلك دافعا له الى ان يبتعد عن المعاصي ولهذا الصلاة تنهى عن بعث عمر الذي يحافظ على الصلوات عندما تحدث النفس بسوء يتذكر صلاته لله عز وجل وحرصه على الصلاة ومراقبة اوقاتها ومتابعته لاقواتها وتحريه لاقواتها حتى يؤديها - [00:10:52](#)

ويكون من صلاة الى صلاة وينتهي من صلاته ويفكر في الصلاة اللي وراها. اذا حدث لنفسه بسوء فانه يتذكر صلاته وكونه يفعل ذلك خوفا من الله ورجاء ثواب الله فيكون ذلك داء مانعا له من ان يقع في المعاصي - [00:11:14](#)

وفي الامور المحرمة وهذا هو معنى كون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لانها باليوم واللييلة خمس مرات تختلف عن بقية الاركان الزكاة ما تجب في السنة الا مرة واحدة ولا تجب الا على الاغنياء فقط - [00:11:34](#)

الصلاة تجب على كل احد. كل من كانت روحه في نفسه في في جسده لابد له من الصلاة ولا يعذر احد في ترك الصلاة ما دامت روحه في جسده ما دام عنده شئ من الحياة - [00:11:50](#)

فلا عذر له في ترك الصلاة ولا مجال يصلي على حسب حاله. يصلي قائما فان لم تسرعه فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اما الزكاة تجب في السنة مرة واحدة وعلى الاغنياء - [00:12:05](#)

اللي عندهم مال يزكى اما الاجماع بفعل الزكاة ما عليه زكاة لكن الصلاة على كل من كانت روحه في جسده ما في احد روحه في جسده ولا يصلي ولو كان طريح الفراش ولو كان لا يستطيع الحركة يصلي على حسب الحال - [00:12:25](#)

فاتقوا الله ما استطعتم اما الزكاة فتكون في السنة مرة واحدة هو في حق الاغنياء. اللي عندهم نصاب وحال عليه الحول. وهو مال مزكى يكون فيه زكاة الصوت لا يأتي في السنة الا مرة واحدة - [00:12:42](#)

شهر مسلم الحق ما يأتي في العمر الا مرة واحدة اما الصلاة في اليوم واللييلة خمس مرات وبها وبها تكون الصلة الوثيقة بين الانسان وبين ربه وبها يتميز اولياء الله من اعداء الله ويتميز - [00:12:59](#)

اولياء الرحمن من اولياء الشيطان ويتميز الذين وفقوا من الذين حرموا لانها في اليوم واللييلة خمس مرات وكما قلت اذا صحبت انسانا او رافقت انسانا تستطيع ان تعرف حاله خلال خمسة وعشرين ساعة اربعة وعشرين ساعة خلال يوم وليلة - [00:13:19](#)

بهذه الصلوات الخمس فان كان من المصلين فهي علامة خير وان كان من غير مصلين فهي علامة سوء وقد جاء آيات واحاديث تدل على عظم شأن الصلاة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انها اخر ما يفقد في هذه الحياة - [00:13:39](#)

اول ما يفقد الامانة واخر ما يفقد الصلاة واش الذي اذا فقد اوله بقي اخره لكن اذا الذي يفقد اخره ما يقع منه شئ الذي يفقد اخره لا يبقى منه شئ. وكما جاء انها اخر ما يفقد - [00:13:58](#)

وقد جاء انها اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فان صلحت كان ما سواها يعني اه يرجى ان يكون على خير وان فسدت فهو

فيما سواه اسد في اخر ما يفقد في الحياة الدنيا واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:14:14](#)

وهذا كله يدل على عظم شأن الصلاة وان شأنها عظيم وكبير عند الله عز وجل ومما يدل على ايضا شأنها ان الله تعالى ما افترضها على نبيه في الارض بل افترضها عليه وهو في السماء فوق السماء السابعة. لما عرج به الى السماء وكلمه الله عز وجل افترض عليه

خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:14:37](#)

خمسين ثم خففت الى خمس. فكانت خمسا في العمل وخمسين في الاجر لان الحسنه بعشر امثالها الحسنه بعشر امثالها. مما يدل على

ايضا من شأن الصلاة انها فرضت في السماء - [00:14:59](#)

ليلة المعراج ما فرضت في الارض ومما يدل على ايضا شأن الصلاة. ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها في اخر ما اوصى به

يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:15:17](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرض موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. يوصي بالصلاة وبما ملكت الايمان

توصي بملك اليمين خيرا. الصلاة على الصلاة قال علي رضي الله عنه وهؤلاء الكلمات هن اخر شئ سمعته من رسول الله صلى الله

عليه وسلم. بعدها ما سمع لي من صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

بعد ما سمع الصلاة الصلاة زمانكم ما سمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يعني معناه هذا اخر خوف سمعه من رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة على الصلاة وما ملكت ايمانكم. قال علي وهؤلاء الكلمات هن اخر شئ - [00:15:59](#)

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على عظم شأن الصلاة لانه اوصى بها في اخر حياته عليه الصلاة والسلام

اوصى بها في اخر حياته ثم جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال العهد الذي بيننا وبينهم صلاة من تركها فقد كفر. لان العهد اللي بين

المسلمين والكفار الصلاة - [00:16:15](#)

فمن تركها فقد كفر وكذلك جاء في القرآن الكريم ان الله عز وجل ان اهل سقر اذا دخلوا سقر وسئلوا ما الذي ادخلكم سقر يجيبون

في اول ما يجيبون بانهم ما كانوا يصلون - [00:16:38](#)

كل نفس ما كسرت رهينة الى اصحاب اليمين في جنازته السائرون على المجرمين ما سلكهم ما سلككم في سقم قالوا لم نك من

المصلين هذا هذا سبب دخولهم فقط لا يصلون فاول شئ يجيبون به انهم ما كانوا يصلون - [00:17:00](#)

وهذا يدلنا على عظم شأن الصلاة وخطورة التهاون بها وان شأن الصلاة عظيم وكبير عند الله سبحانه وتعالى كل هذه نصوص تدلنا

على عظم شأن الصلاة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في كتاب الله هذه الاية وكون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

وكون - [00:17:17](#)

الله عز وجل يقول في حق الكفار اذا اذ قوتلوا ودخلوا في الاسلام فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ما خلوا سبيلا فان تابوا

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واخوانكم في الدين - [00:17:41](#)

وكل هذا يدلنا على عظيم شأن الصلاة ثم الصلاة هذا الذي سمعناه وهذا الذي ذكرناه يتعلق بالصلاة من حيث الاصل ومن قلة الصلوات

الخمس وقد شرع ووجب على الرجال ان يصلوها جماعة في المساجد - [00:17:57](#)

يصلوها جماعة في المساجد بخلاف النساء فانهم يصلون في بيوتهن ولهن ان يصلين في المساجد لكن صلواتهن في بيوتهن خير من

صلواتهن في المساجد وفضل من صلواتهن في المساجد. لكنهن لا يمنعن من المساجد - [00:18:25](#)

اذا اردنا ذلك كما جاء في ذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لو صلينا في بيوتهن كان خيرا لهن من صلواتهن في

المساجد شرعت الصلاة في المساجد - [00:18:43](#)

والمساجد بنيت لهذا العمل للصلاة ولذكر الله ولقراءة القرآن. وهي خير البقاع كما جاء في ذلك السنة عن رسول الله عليه الصلاة

والسلام خير البقاع احب البقاع الى الله اسوء مساجدها وشر البقاع او ابغض البقاع عند الله اسواقها - [00:18:59](#)

المساجد اماكن ذكر الله والاسواق اماكن اللغو والصخب والكلام الساقط وغير الساقط واما المساجد ما فيها الا ذكر الله وعبادته. فهي

خير البقاع وهي افضل البقاع فكون انسان يرتادها ويتردد عليها ويكون قلبه معلق بها يكون قلبه معلق بها هذه علامة الخير له وعلامة

ولهذا جاء في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ورجل قلبه معلق في المساجد يعني معلق في المساجد ما يخرج من المسجد الا وهو ينتظر الرجوع للمسجد ومتى يرجع للمسجد؟ قلبه معلق بالمسجد - [00:19:44](#)

لشدة حرصه على ملازمته والترداد عليه والمكثفين قلبه معلق بالمساجد ما يخرج من صلاة الا وهو في انتظار الصلاة متى يقرب وقت الصلاة؟ التالية حتى يأتي او حتى يذهب الى المسجد - [00:20:03](#)

ثم كون الانسان يذهب للمسجد ما يخطو خطوة الا ويرفعه الله بها درجة ويحطها عن الخطيئة. في الذهاب والاياب في ذهابه وفي ايباه في ذهب الى المسجد وفي رجوعه الى - [00:20:24](#)

الى بيئتهم المسجد كل ذلك خير وكل ذلك اجر وثواب يحصله من قام بهذا الواجب وقد جاء عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه كما جاء في الترغيب والحث - [00:20:39](#)

على المساجد والذهاب اليها واداء صلاة الجماعة بها. وقد جاء وعيد شديد بحق من لم يفعل ذلك وقد جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انه قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:20:52](#)

ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما فيهما من الاجر بعتهما ولو حبوا وقوله اثقل يفيد بان الصلاة كلها ثقيلة لكن بعضها اثقل من بعض - [00:21:12](#)

كلها ثقيلة لان هذا التفصيل يدل على الاشتراك في الثقل في الصلوات ولكن العشاء والفجر اثقل. لماذا كانت العشاء والفجر اثقل؟ لان العشاء تكون في اول الليل حيث يكون الناس يكدحون في النهار ويتعبون في النهار - [00:21:29](#)

فينامون ولهذا جاء كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها كان يكره يوما قبلها بالا يؤدي ذلك الى تفويت اليوم يؤدي يكره النوم قبلها لان لا يؤدي الى تفويض صلاة العشاء بالنوم عنها - [00:21:50](#)

والفجر تأتي في وقت التلذذ بالنور والارتياح في النوم وكل فراش خطاب وتلذذ الانسان بالنوم واحسن يعني حالة تكون عند الانسان عندما يفرغ في النوم في اخر في اخر الليل. عندما يكون نائما لكن عندما يسمع حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:22:08](#)

يقوم ولهذا شرع في اذان الصبح الصلاة خير من النوم. يعني هذا الذي انتم تدعون اليه خير من هذا الذي انتم متلذذون به ومرتاحون اليه وطاب لكم ونزلكم هذا الذي تدعون اليه خير من هذا الذي انتم - [00:22:30](#)

تحسون بالراحة واللذة والهدوء وطيب الفراش والارتياح والاطمئنان. ما تدعون اليه خير من الصلاة خير من النوم فالانسان ولهذا شرع في الاذان حي على سطح حي على الفلاح ايش معنى حياء وصفحي؟ تعالوا حية يعني هلموا واقبلوا. تعالوا الى الصلاة وتعالوا الى الفلاح - [00:22:54](#)

الصلاة في المسجد والفلاح لمن يصلي ولمن يؤدي هذا الواجب الذي اوجبه الله عليه. حي على الصلاة حي على الفلاح اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيه من اجله لاتوهما ولو حبوا - [00:23:19](#)

هم ما يعرفون الاجر العظيم الذي اعده الله عز وجل ولو عرفوا لحرصوا على الاتيان ولو حبوا على الركب لو كان بهم مرظ ما يستطيعون يمشون على ارجيهم ولكن يستطيعون ان يحبوا على ركبهم وايديهم - [00:23:36](#)

لو كانوا يعلمون ما فيها من اجر لاتوهما ولو حبوا لاتوهما ولو كانوا يؤمنون بالغيب ويعرفون الشيء الذي وعد به ويعلمون ذلك الموعد الذي وعد الله تعالى به حقا - [00:23:56](#)

ما كانوا يتخلفون بل بل حرصوا على الاتيان ولا عن طريق الحبو من شدة المرض ولما كان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وارضاهم يعلمون ما فيها من الاجر - [00:24:12](#)

اي ما في الصلوات كان الواحد منهم يصيبه المرض ويعذر وهو معذور ان يصلي في بيته ولكن لا تسمح نفسه ان يصلي في بيته بل يحرص على ان يأتي الى المسجد ولو عن طريق - [00:24:26](#)

ان يهاجر بين الرجلين كما جاء عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال من سره ان يلقي الله غدا مسلما ومؤمنا فليحافظ على

هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى لهن فان الله شرع لنببيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى - [00:24:41](#)

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف من شدة المرض ما يستطيع انه يمشي على رجله. وما تسمح لنفسه انه يصلي في البيت لانه يعلم ما فيه من الاجر عكس المنافقين - [00:25:01](#)

الذين لا يعلمون ما فيهم اجراء فهؤلاء يعلمون الاجر ولهذا يأتون وهم مرضى ثم قال ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق يعني كانوا يعلمون المنافقين بتخلفهم عن الصلاة - [00:25:18](#)

ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق وجاء عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال كنا اذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء اتهمناه كنا اذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء اتهمناه بالنفاق - [00:25:36](#)

اتهمناه يعني بالنفاق يعني يتهمونهم بالنفاق لانه لا يأتي للمسجد والنبى صلى الله عليه وسلم قال اتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء هي صلاة الفجر. فيتهمون الشخص اذا ما جا يصلي العشاء - [00:25:55](#)

كل هذا يدلنا على ماذا؟ على ايضا من شهر الصلاة صلاة الجماعة. وان شأنها عظيم وكبير. وليس بالامر هين وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم هم ان يحرق على على المتخلفين عن الصلاة بيوتهم في الوقت الذي فيه الناس يصلون - [00:26:06](#)

يعني العقوبة في وقت التلبس بالمعصية والتخلف عن صلاة الجماعة قال لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امن رجلا فيهم الناس ثم اخالف يعني الوقت اللي الناس يصلون يروح يحرق البيوت عليه - [00:26:25](#)

قد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر رجلا فيعم الناس. نيابة عنه يصلي بالناس في وقت يعني في الوقت الذي كان الناس متلبسين بالعبادة يروح يحرق عليهم بيوتهم وقد جاء انه ترك لما فيها من النساء والذرية لكن همه وقوله هذه المقالة يدلنا على عظم بشأن الصلاة - [00:26:42](#)

ايضا يصلي صلاة الجماعة كونه يهم بهذا الفعل ولو لم يفعل يدلنا على خطورته وان شأنه عظيم وان صلاة الجماعة امرها ليس بالهين ثم ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل اعمى قال يا رسول الله اني شاسع الدار - [00:27:05](#)

وليس لي قائد يلائمني للمسجد. فهل لي مرخصة ام اصلي في بيتي قال هل تسمع النداء؟ هل تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح؟ قال نعم. قال فاجب فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص لرجل اعمى - [00:27:23](#)

يعني تخلف عن الجماعة وهو يسمع النداء فكيف يكون بالذي هو صحيح معافى؟ انعم الله عليه بالصحة والعافية والسمع والبصر. وسلامة الايدي والارجل. ومتعته بالصحة والعافية ثم بعد ذلك يتهاون ويتكاسل - [00:27:38](#)

ويتأخر عن صلاة الجماعة كل هذه الاحاديث تدلنا على عظم صلاة الجماعة وانها واجبة. ولو صلى الانسان في بيته صحت صلواته مع الائم مع الائم في ترك الواجب الذي هو صلاة الجماعة. لكن صلواته تصح - [00:27:57](#)

ويكون ادى هذا الركن من اركان الاسلام لكن يؤاخذ ويعاقب ويستحق العقوبة على ترك الجماعة لانه ترك واجبا توعده فيه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا توعده حيث اخبر بان هذه صفات المنافقين وحيث لم يأذن لرجل اعمى وحيث هم بالتحريق - [00:28:16](#)

لتحريق البيوت على اهلها في حال تخلفهم عن الصلاة حين او في الحالة التي الناس فيها يصلون وهم في بيوتهم يحرق عليهم بيوتهم بالنار كل هذا يدلنا على ايضا مثل الصلاة. الصلاة شأنها عظيم. وكذلك الجماعة في حق الرجال واجبة. والتخلف عنها علامة - [00:28:43](#)

ها؟ وضرره واثمه كبير وخطره عظيم ثم الزكاة وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل كثيرا ما يقرن الله بين الصلاة والزكاة اذا ذكر الصلاة ذكرت الزكاة معها. وعطفت عليها - [00:29:06](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فلا اخوانكم في الدين. وما امروا الا ليعبدوا الله المخلصين والدين حنفا ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:29:30](#)

ابن القيم الذين مكنهم في الارض واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل يجمع الله تعالى بها بينهم الصلاة والزكاة ويقرن الله بها بين الصلاة والزكاة. والزكاة هي حق المال. شرعه الله عز وجل في اموال الاغنياء. لسد حاجة الفقراء -

والله عز وجل لما فرض الزكاة ما فرضها على وجه يضر بالاغنياء بل على وجه لا يضر بالاغنياء وينفع الفقراء لا يضر بالاغنياء وينفع الفقراء. الله اعطى الكثير وفرظا اليسير - [00:30:04](#)

اعطى الكثير وفرض اليسير تفضل ابن الكثير واوجب اليسير وذلك اليسير يسد حاجة الفقهاء الفقراء ويكون سببا في نماء المال وزيادته قد يكون سببا في نماء المال وزيادة وتطهيره وتطهيره ونماءه - [00:30:29](#)

وزيادته ثم ينتفع المزكي والذي يؤتي الزكاة المزكي يستفيد انه قام بهذا الواجب فيثاب على ذلك والفقير استفاد بانه حصل شيئا قرضه الله له في اموال الاغنياء يسد جوعته ويفدي حاجته - [00:30:53](#)

والله عز وجل فرض الزكاة في اموال الاغنياء وليس كل مال يزكي المال يعني نزكى النقود الذهب والفضة وما قام مقامه من الاوراق النقدية يزكي عروض التجارة الاموال المعدة للبيع والشراء والتنمية - [00:31:22](#)

وكذلك ايضا لك الخارج من الارض من الحبوب والثمار ونزكى بهيمة الانعام وكل شيء له مقداره المحدد والمبين في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى فرض الزكاة بالكتاب العزيز وبينتها السنة - [00:31:46](#)

وفصلتها تفصيلا واضحا جليا في سنة رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لا فيما يتعلق بالنقود ولا فيما يتعلق بالبهائم من الانعام ولا فيما يتعلق بالخراج من وهذا شيء معلوم وشيء معروف. لكن - [00:32:07](#)

الله عز وجل لما فرضها فرضها على وجه فيه فائدة للفقير وعدم مضره للغني كونه هو اللاجئ في كل مال والمال الذي يزكى اذا بلغ نقاب لابد يبلغ نقاب وان نقص عن النقاب ما فيه زكاة والنصاب يحول عليه الحول - [00:32:34](#)

واذا ما حال عليه الحول او آآ افناه قبل ان يحول حول ما عليه شيء او اكله او استنفذه قبل ان يحول عليه الحول ما في شيء اذا عرض الزكاة على وجه يفيد الفقير ولا يضر الغني - [00:32:55](#)

بل ينفع الغني في تطهير ماله وتزكيت ماله وتنمية ماله وزيادة ماله ونفع اخوانه المحتاجين الذين حرمهم الله نعمة المال وقد اعطاه الله هذا المال فهذا من شكر الله على هذه النعمة وهو واجب عليه - [00:33:14](#)

يعني اداء الزكاة شكرا لله على هذه النعمة لكن واجب عليك وعليه ان يتصدق وينبغي انه يتصدق بالنوافل الصدقات النوافل التي هي غير الفرائض وان يبذل منه في وجوه الخير - [00:33:37](#)

اما صيام رمضان فهو الركن الرابع من اركان الاسلام وهو شهر فرضه الله في السنة لمن كان قادرا حاضرا ليس له مانع واذا كان مسافرا او كان عاجزا مريضا او كان ممتنعا منه لمانعا كالتفاس والحيض فعدة من ايام اخرى عدة - [00:33:54](#)

ها من ايام اخرى. الله تعالى شرع ويسر وكان في تشريعه اليسر والسهولة الانسان الحاضر المقيم القادر يصوم وان كان مريضا لا يستطيع عدة من ايام اخرى. وان كان مسافرا وافطرت عدة من ايام اخر. واذا كانت المرأة - [00:34:20](#)

يعني عندها المانع الذي يمنعه من الصيام وهو الحيض والنفاس فانها تمتنع من الصلاة وليس وقت الصلاة ولكنها تقضي الصيام عدة من ايام اخرى. قوله عدة من ايام الاخر. يعني ان القضاة الاداء - [00:34:47](#)

بحيث لو كان الشهر في الاخير يقضي ثلاثين ولو كان الشهر تسعة وعشرين يقضي تسعة وعشرين. كما يصوم اداء يصوم قضاء كما يصوم اداء يصوم قضاء والقضاء على نحو الاداء. فان كان الشهر كاملا فالذي افطره - [00:35:04](#)

آآ الحائض النفساء عصرتة وكانت عشرين صمت تسع وعشرين ما اصوم ثلاثين. وان كان ثلاثين صامت ثلاثين. لان القضاء كاللذي. ويمائل اللذي فان كان الناس صاموا ثلاثين يوما صام ثلاثين يوم. وان كان صامه تسعة وعشرين يوما لانه قال فعدة من الايام. يعني

عدة الايام التي تطرها من - [00:35:22](#)

عدة الايام التي يفطرها المريض من ايام اخر. ان شئ كان الشهر كاملا صام الثلاثين يوما وان كان ناقصا قضي تسعة وتسعين تسعة وعشرين يوما والحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام. وقد فرضه الله في العمر مرة واحدة - [00:35:48](#)

ما فرضه في سنوات العمر ولا فرضه عدة سنوات بل مرة واحدة في العمر وما زاد على ذلك فهو تطوع. وهذا من تسهيل الله عز وجل

في شرعه. شرعه في سهر ولم يكلف الناس ما لا يطيقون - [00:36:09](#)

ولو كان واجبا في كل سنة لزم الناس من الضرر ما يلزمهم ولهذا لما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ايا ايها الناس نوح كتب

عليكم الحج فحجوا قال رجل ابكل عمل يا رسول الله افي كل عام يا رسول الله؟ فغضب رسول الله - [00:36:25](#)

هذا السؤال واعرض عنه ما عاد. ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم احذروني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة

مسائلهم واختلافهم على الانبياء افي كل عام يا رسول الله؟ سؤال - [00:36:45](#)

كل سنة فيها حج من من يستطيع ان يحج بالفن وكيف يجتمع الناس في مكان واحد كل سنة هذا فيه من الخطورة وفيهم الصعوبة

وفيهم مضرة ما فيه. فمن شرع الله عز وجل وتيسيره انه مرة واحدة في العمر واجب. وما عدا ذلك فهو مستحب - [00:37:05](#)

وما زاد على ذلك فهو تطوع الحج مرة. قال عليه الصلاة الحج مرة وما زاد فهو تطوع. والحج بين الرسول صلى الله عليه وسلم فضله

وعظيم اجره عند الله عز وجل وكذلك الصيام - [00:37:24](#)

وهذا حديث في ذلك اه معروفة ومعلومة ثم لما سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وفسره بالامور الظاهرة سأله

عن الايمان ففسره بامور باطنة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره شره - [00:37:40](#)

سنة هناك خمسة وهنا ستة الاول ظاهرة وهذا باطنه وقد عرفنا ان الاسلام والايمان اذا جمع بينهما في الذكر وزع المعنى بينهما

وقد وزع الان لما لما جمع بينهما فواقي الاسلام ما - [00:38:07](#)

بالمعنى اللغوي وهو الاستسلام والانقياد بالظاهر لان استفزاز القيادة يكون بالظاهر وقد يكون صدقا وقد يكون بخلاف ذلك مثل ما

يحصل المنافقين يعني يظهر يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - [00:38:27](#)

يقولون بالسنة؟ بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فالامور ظاهرة فسر بها الاسلام لان الاسلام معناه اللغوي هو الذي يعني يطابقه ويناسبه

الامور الظاهرة وفسر الايمان بالامور الباطنة لانه يوحون ليناسب المعنى اللغوي - [00:38:46](#)

الذي هو التصديق الذي يقوم في القلب يعني فسر هذا بما يناسب المعنى اللغوي وهذا ما يناسب المعنى اللغوي وقد عرفنا انه لو جاء

الاسلام وحده شمل الامور الظاهرة والباطنة. ولو جاء لمن وحده شمل الامور الظاهرة والباطنة - [00:39:07](#)

لان الاسلام والايمان من الالفاظ كما عرفنا التي اذا جمع بينها في الذكر فرق بينها في المعنى. فقال ان تؤمن بالله. وملائكته وكتبه في

رسله واليوم الآخر وقد خيره وشره - [00:39:27](#)

تؤمن بالله يؤمن بوحديته في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته وهو واحد في ربوبيته وهو واحد في الوهيته وهو واحد

في اسمائه وصفاته والتوحيد عند العلماء ينقسم الى ثلاث اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات -

[00:39:41](#)

فما هو تحليل اللوهمية؟ وما هو توحيد الربوبية؟ وما هو توحيد المواصفات؟ وما وجه الحصر في هذه الاقسام؟ ما هو الدليل على

الحصر فيها؟ هل هناك دليل على ان توحيد ثلاثة - [00:40:11](#)

او انه ليس هناك دليل على الحصري في هذه الاقدام ما هو المستند في هذا التقسيم وفي هذا التنوع الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية

توحيد الوهية توحيد الاسماء والصفات ثم - [00:40:23](#)

هذي الانواع الثلاثة ابش النسبة بينها ما هي النسبة بين هذه الانواع الثلاثة؟ نسبة الربوبية الى اللوهمية اللوهمية الربوبية والاسماء

والصفات الى هذا والى هذا ما هي النسبة بينها اما توحيد الربوبية فهو توحيد الله تعالى بافعاله. توحيد الله بافعاله - [00:40:46](#)

الله واحد في افعاله هو الخالق وحده الرازق وحده المحيي وحده المميت وحده المتصرف في الكون وحده هو واحد في افعاله لا

شريك له في هذه لا شريك له في خلق السموات والارض لا شريك له في التصرف في الكون لا شريك له في ملك السماوات والارض لا

شريك له في - [00:41:10](#)

لا شريك له في الرزق. الله تعالى هو المتصرف في الكون وحده هو الخالق الرازق المحيي المميت واحد في افعاله ليس لله شريك في

خلق السماوات والارض ولا في خلق الخلق ولا في ايجاد شيء - [00:41:32](#)

من المخلوقات بل هو الموجد لها. هو الخالق وحده لا شريك له. ولا خالق غير الله سبحانه وتعالى. توحيد الله تعالى بافعاله توحيد الله تعالى بافعالهم. هذا توحيد الربوبية. لا يجعل مع الله يشركه وحده - [00:41:55](#)

هل من خالق غير الله؟ ما فيه. لا خالق الا الله عز وجل هو الخالق وحده لا شريك له وهو واحد في افعاله توحيد الربوبية توحيد الله تعالى بافعاله. اعتقاد ان الله الخالق وحده والرازق وحده المميت وحده. المتصرف في الخلق وحده - [00:42:16](#)

ليس له شريك في خلقك وتراه توحيد الالهية توحيد الله تعالى بافعال العباد بافعال العباد توحيد الله تعالى بافعال العباد كالرغبة والرهبة والاناة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر والتوكل والدعاء وغير ذلك من أنواع العبادة - [00:42:35](#)

كل هذه تكون لله وحده ولا يدعى الا الله ولا يرجى الا الله ولا يتوكل الا على الله ولا يستغاث الا بالله ولا يستعان الا بالله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله - [00:43:01](#)

كل انواع العبادة يجب ان تكون خالصة لوجه الله توحيد الله تعالى بافعال العباد. اي افراده بها وتخصيصه بها وعدم اشراكه اشراك احد معه في العبادة وهذا هو الذي خلق الله الخلق وامرهم به - [00:43:13](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني ليأمرهم وينهاهم خلقهم للامر والنهي وينقسمون في امتثال الامر وعدم امتثاله الى مطيعين والى عصاة وهم خلق خلقوا ليؤمروا وينهوا وينهوا وتحصل منهم العبادة - [00:43:35](#)

من يوفق للامتثال ومن يخذل فلا يمتثل فينقسم الناس الى فريقين فريقا في الجنة وفريق في السعير احد ينتظر واحد لا ينتظر ولهذا يقول الله عز وجل وما خلقوا الجن والانس الا ليعبدون - [00:44:01](#)

ويقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كل رسول يرسله الله مهمته ان يدعو قومه الى عبادة الله وحده وترك عبادة الطاغوت. وهو معنى لا اله الا الله. لان يعبدوا - [00:44:21](#)

والله هو اجتنب الطاغوت وما من لا اله الا الله لان اعبدوا الله تعادل الا الله واجتنبوا الطاغوت يعادل لا اله الا الله واجتنبوا الطاغوت يعادل لا اله واعبدوا الله ان اعبدوا الله يعادل الا الله - [00:44:39](#)

يعني اعبدوا الله وحده واجتنبوا عبادة غيركم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من رسول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:44:56](#)

كل رسول يرسله الله يوحي اليه ان العبادة لله وحده لا شريك له وهذا هو الذي حصل الخصام والنزاع بين الرسل والامم توحيد العبادة توحيد الالهية توحيد الربوبية ما في خصومة بين الرسل والانبيا بين الرسل والناس - [00:45:14](#)

بل يقرون لله بالربوبية وبانه رب العالمين وانه هو الخالق وليس الذين بعثوا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا ينكرون ان الله هو الخالق الخالق السماوات والارض - [00:45:35](#)

بل كانوا يقرون بذلك ولكن يجعلون معه الهة اخرى يعني اشركوا في العبادة واقرؤا في توحيد الربوبية اعترفوا بربوبية الله وانه الخالق الرازق المحي المميت لكن جعلوا مع الله الهة اخرى - [00:45:52](#)

ولما دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى افراد الله بالعبادة قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وهم يعبدون الهة شتى ويعبدون الهة الذين بعث بهم الرسول ليعبدون الهة شتى ويعترفون بان الله خالق الرازق - [00:46:10](#)

المحرومين ولا ينكرون ذلك اذا توحيد الالهية توحيد الله هي افعال العباد لا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يستعن بالله ولا يتوكل الا الله. ولا ينادي الا الى الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا كل انواع العبادة - [00:46:28](#)

يجب ان تكون خالصة لوجه الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين نخصك بالاستعانة ونخصك بالعبادة فلا نعبد معك احدا لان الله تعالى هو المتفرد بالخلق والايجاب وهو المستحق لان يعبد وحده لا شريك له - [00:46:46](#)

توحيد الاسماء والصفات الله تعالى واحد في اسمائه وصفاته لا يشبهه لا يشبه خلقه ولا يشبه احد من خلقه وتوحيد الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة ان يثبت لله ما اثبت لنفسه واثبته له رسوله من الاسماء والصفات على وجه يليق بكمال الله - [00:47:04](#)

وجلاله وعظمته على وجه يليق بكمال الله وجلاله وعظمته من غير تشبيهه ومن غير تكييفه ومن غير تعطيل ومن غير تأويل. بل على

حد قول الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:47:29](#)

ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فاثبت اثبت السمع والبصر ونفى المشابه. اثبت السمع والبصر بقوله هو السميع البصير ونفى تشابه بقوله ليس كمثل شئ وله سمع ذاك الاسماء وبصر ذاك الابصار. وجميع صفاته تخالف صفات المخلوقين - [00:47:49](#)

الخالق لا يشبه المخلوق والمخلوق لا يشبه الخالق صفات الباري تليق بكماله وجلاله وصفات المخلوق تليق بضعفه وافتقاره فاذا بالنسبة لله معرفة لنفسه واثبت رسوله عليه الصلاة والسلام من الاسماء والصفات وهذا الاثبات على وجه يليق بكمال الله وجلاله - [00:48:11](#)

من غير تشبيه التمثيل وتكليف ومن غير تعطيل او تأويل او تحريف. بل على حد قول الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع واهل السنة والجماعة في هذا المذهب متوسطون بين المشبهة والمعطلة - [00:48:35](#)

المشبهة والمعطلة النفات المشبهة الجفأة والمعطلة في النفات الذين جفوا وجعلوا الله عز وجل شبيها بخلقه وجعلوه مشابها للمخلوقات وكذلك الذين عطلوا ونفوا عن الله عز وجل الصفات بقصد التنزيه - [00:48:57](#)

ولكنهم وقعوا في التشبيه بالمعلومات فالحق وسط بين الافراط والتفريط المشبهة اثبتوا وشبهوا والمعطلة نفوا ونزهوا واهل السنة اثبتوا ونزهوا جمعوا بين الاثبات والتنزيل وهم مثبتة غير مشبهة ومع اثباتهم - [00:49:23](#)

هم منزهة فلم يعطلوا بل اثبتوا فهم بافلاتهم فارقوا المعطلة الذين نفوا ومع اثباتهم سلموا من موافقة المشبهة بالبعد من التشبيه والخذ بالتنزيل كما قال الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:49:57](#)

يقول الامام احمد رحمة الله عليه التشبيه ان تقول سمع كسمعي وبصر كبصري ووجه كوجهي اما ان تقول لله وجهها يليق بكماله وجلاله ولله السمع يليق بكلامه وجلاله فهذا هو الحق الذي لا شك فيه - [00:50:26](#)

فالاثبات فاهل السنة اثبتوا ففارقوا المعطلة ومع اثباتهم نزهوا ففارقوا المشبهة لانهم سلموا من طريقة المعطلة باثباتهم. وسلموا من طريقة المشبهة بتنزيههم. ثم الذين عطلوا ما الذي دفعهم الى التعطيل - [00:50:45](#)

تصور التشبيه قال قالوا لاننا لو اثبتنا الصفات ده لازم ان يكون مشابه للمخلوقات لان المعقول ان المتصف بصفة المخلوق بهذه الصفات فلو اثبتنا ان الله تعالى متصل بهذه الصفات لكان مشابها للمخلوقات - [00:51:12](#)

مثل الكلام قالوا لو اثبت ان الله يتكلم بصوت يسمع ولازم ان يكون الكلام والكلام لا يعقل الا ان يكون بلسان وحجارة ولهاة ومخارج وحروف لانه لا يعقل كلام الا بهذه الطريقة فلو اثبتنا الكلام بصوته يسمع لازم ان يكون الله متصل بهذه الصفات - [00:51:33](#)

هذا كلام باطل لا تلازم بين الاثبات والتسليم في اثبات مع تسمية وفي اثبات مع تنزيل مع التشبيه هو الباطل ولذلك مع التنبيه هو الحق لا تلازم بين الافلات والتشريد - [00:51:54](#)

فينكر الذات بدون تشبيه مع التنزيه كما اثبت الله ونزه بقوله ليس كمثل شئ وهو سمع بصير رعاية ليس السمع والبصر ونفى المشابهة اثبت السمع والبصر ونفى المشابهة فالمعطلة يعني صاروا الى التشبيه الى التعطيل لانهم تصوروا ان للذات يستلزم التشبيه - [00:52:11](#)

ولهذا قال ابن عبد البر رحمة الله عليه في كتابه التمهيد ان المعطلة يصفون المجسمة بانهم مشبهة يصفون المثبتة بانهم مشبهة ثم قال ابن عبد البر وهم اي المعطلة عند من اقر بالصفات ناقون للمعبود يعني لا وجود للمعبود عنده - [00:52:38](#)

لانها كونها تنفذ صفات عن الخالق معناه وجود ذات مجردة من جميع الصفات لا وجود لها مجرد ان جميع الصفات لا وجود لها فاذا المعطلة تصور التشبيه وفروا منه الى التعطيل - [00:53:06](#)

انتهى امرهم الى التشبيه بالمعلومات تصور تشبيه الموجودات ففروا منه ووقعوا في التشبيه بالمعلومات لانه اذا كان لا يتصف بالصفات ومن المعلوم انه جزئيات مجردة من الصفات لا وجود لها - [00:53:25](#)

النتيجة ان يكون الله شبيه بالمعلومات وهذا هو معنى كلام العبد البر حيث قال وهم عند من اقر بها ناقون للمعبود لا وجود للمعبود ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في - [00:53:44](#)

اه المقدمة التي قبل النظر يقول المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما لانه لا وجود لمعبوده ثم هذه الكلمة التي قالها ابن عبد البر نقلها الذهبي في العلو وعلق عليها بقوله قلت صدق والله - [00:54:02](#)

صدق ابن عبدالبر. والله انه صادق ثم بين او او اتى بمثال لشخص ضربه بمثل ضربه شخص متقدم وهو حماد بن زيد وهو من علماء القرن الثاني من طبقة شيوخ شيوخ البخاري - [00:54:31](#)

ابن عبد البر في القرن الخامس توفي سنة اربع مئة وثلاثة وستين وهذا توفي في القرن الثاني ما ادركه البخاري وروى عنه بواسطة قال الذهبي فان الجهمية مثلهم كما قال حماد بن زيد ان جماعة قالوا في دارنا نخلة - [00:54:49](#)

ان جماعة قالوا في دارنا نخلق وقيل لهم انا هاخوص؟ قالوا لا قيل لهم عشب؟ قالوا لا قيل لها ساق؟ قالوا لا وكل صفة من صفات النخل اذا ذكرت لهم نفوها عن هذه النخلة - [00:55:10](#)

فقيل لهم اذا ما في داركم نخلة عدم ليس لها عذر ولا خوف ولا اذا لا وجود لهذه النخلة وهذا هو شأن كون الله ليس بسميع ولا بصير ولا كذا ولا كذا ولا كذا النتيجة انه لا وجود له - [00:55:28](#)

هذه النتيجة انه لا وجود له كما يتضح من هذا المثل الذي ضربه حماد ابن زيد رحمة الله عليه وهو من القرن الثاني من طبقة شيوخ شيوخ البخاري اذا اهل السنة والجماعة توسطوا بين - [00:55:45](#)

المعطلة والمشبهات المعطلة الذين جعل الله المشبه الذي جعل الله مشابه المخلوقات والمعطلة الذين نفوا عن الله الصفات الذين نفوا عن الله الصفات وهم متوسطون والحق وسط بين الافراط والتفريط وسط بين - [00:55:59](#)

الطرفين المتناقضين كما قال الخطابي ولا تغلو في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قص الامور ذميمة الوسط الذي يقتنفه الطرفان المذمومان هو الحق وذلك وهذان الطرفان هم المذمومان ولا تضلوا في شيء من الامر واقتصروا - [00:56:20](#)

كلا طرفه قصده حتى في الافعال التي يفعلها الناس الحق بالتوسل ولا تجعل يدك مغلولة يدك مغلولة لعنقك ولا تبسطك الى البسط يعني في توسط بين هذا وهذا لا لا شح ولا تبذير - [00:56:42](#)

هذا ملوم وهذا مذموم والوسط بينهما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام هو شنو الامور الطرفان مذمومان. التبذير والتقصير وكان بين ذلك قوام فاهل السنة والجماعة توسطوا بين المعطلة والمشبهة - [00:57:04](#)

بان اثبتوا ونزهوا على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الله بها توحيد الله تعالى التوحيد في ربوبيته. توحيد باسمائه وصفاته - [00:57:31](#)

هذه الاقسام الثلاثة ما هو المستند فيها؟ هل هناك دليل يقول اسماء اقسام التوحيد ثلاثة؟ ليس هناك دليل وانما الدليل هو الاستقراء لنصوص الكتاب والسنة الاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة عرف انها منقسمة الى هذا التقسيم - [00:57:48](#)

واذا تأمل الانسان سور القرآن يجد انها مشتملة على هذه على هذه الانواع ويكفي في توضيح ذلك اول سورة في المصحف واخر سورة في المصحف سورة الفاتحة وسورة الناس الفاتحة والخاتمة - [00:58:11](#)

الفاتحة في مصحف وخاتمة المصحف فانها او ان كل واحدة منهم مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة بل في عدة مواضع وليس في موضع واحد وكل انسان اذا قال الحمد لله رب العالمين - [00:58:30](#)

في توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاصوات في هذه الجملة وحدها الحمد لله كون الانسان يضيف الحمد الى الله ويسند الحمد الى الله ويضيف الحمد اليه هذا تحيد الوهية الانسان يحمد ربه وتعالى هو المحبوب - [00:58:47](#)

يحمد ربه هذا يعين الوهية صرف حمده الى الله وثنائه الى الله عز وجل هذا توحيد اللوهمية. رب العالمين توحيد الربوبية. الله تعالى هو ربهم الذي اوجدهم. ورباهم بالنعمة ومن اسماء الله الرب - [00:59:07](#)

ومن اسماء الله الرب انواع التوحيد الثلاثة موجودة في هذه الجملة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم اثنان من اسماء الله ويدلان على صفة من صفات الله وهي الرحمة الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله يدلان على صفة الرحمن - [00:59:27](#)

واسماء الله عز وجل كلها مشتقة ليس فيها اسم جامد والفاظ مشتقة تدل على معاني الرحمن يدل على الرحمة والرحيم يدل على

الرحمة والعزيم يدل على العزة والذلي اللطيف يدل على اللطف والخبير يدل على الخبراء والرؤوف يدل عرافة والرحيم يدل على الرحمة والكريم يدل على - [00:59:46](#)

ترامب والعزيم يدل على العزة واللطيف يدل على اللطف والقدير يدل على القدرة والعليم يدل على العلم وهكذا كل اسم من اسماء الله يدل على صفات من صفات الله لكن ليس كل صفة تدل على اثم - [01:00:06](#)

لان من صفات الله الكلام وما جاءنا من اسمائه المتكلم وكذلك صفات الله الذاتية الوجه واليد فانه ليس يؤخذ منها اسماء هي صفات وليس هناك اسمى لكن اسمع كل اسم وقع من الصيغة. لان اسماء الله كلها مشتقة - [01:00:20](#)

وما جاء ان الدهر من اسماء الله هذه ليس بصحيح الحديث الذي ورد لا تسب الدهر يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار الدار ليس من اسماء الله عز وجل - [01:00:43](#)

ولا يدل على ان من اسماء الله الدهر الدهر اسمه جامد ادهرت من جامد ليس من الاسماء المشتقة وليس من اسماء الله في الدار وذلك لان الدهر مقلد - [01:00:56](#)